The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حراس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

عندما أعلنت الولايات المتحدة الأميركية الحرب على الإرهاب توقعنا أن تقف خلفها مجتمعات العالم الحر وبخاصةٍ مجتمعات أوروبا بكل طاقاتها لمؤازرتها في مكافحة هذا الوباء الفتاك المتغلغل كالسرطان في أقطار الدنيا الأربعة... ولكن وللأسف حصل العكس، إذ لم تكتفِ الوقوف على الحياد بل راحت تقود ضدها حملة سياسية وإعلامية مسعورة ساهمت إلى حدٍّ بعيد في عرقلة مسيرة هذه الحرب وحدَّت من زخمها وإنطلاقتها.

وعندما نسمع وسائل الإعلام الغربية تنتقد بشكل لاذع وعلى مدار الساعة الحرب الأميركية على العراق يتخيَّل لنا إن تلك المجتمعات قد إنحازت إلى جانب الطغاة والمجرمين ولو بصورة غير مباشرة، بدلاً من السعي لإزاحتهم والوقوف إلى جانب الشعوب الممعوسة تحت أقدام الظلم والطغيان... والأدهى من ذلك إنها تناهض هذه الحرب من دون إن تقدِّم البدائل وكأن الطغاة يتخلّون عن عروشهم طوعاً لا قسراً، أو وكأن الإرهاب يعالج بالمراهم لا بالإستئصال!!

نحن نفهم موقف الأنظمة العربية المناهضة للسياسة الأميركية الرامية إلى نشر الديمقراطية وتغيير الثقافة السياسية في الشرق الأوسط "الأكبر"، بإعتبار إن هذه الأنظمة مستهدفة مباشرةً كونها منبع الإرهاب وحاضنة له، وكل حربٍ على الإرهاب حربٌ عليها، وكل إصلاح سياسي خطرٌ على بقائها، وكل جنوح نحو الديمقراطية زوالٌ لها... ولكن ما لا نفهمه هو موقف دول الغرب عامة التي لا تريد أن تحارب الإرهاب ولا تدع غيرها يحاربه على الرغم من إنها على لائحة الإستهداف الإرهابي مباشرةً بعد الولايات المتحدة الأميركية.

المهم إن أميركا ماضية في حربها هذه دون رجعةٍ أو توقف، ونيابة عن العالم كله ولو منفردةً، وإن الإلتزام الذي قطعته على نفسها بمطاردة الإرهاب أينما وجد وملاحقته في عقر داره، وجلب الإرهابيين إلى العدالة، أوجلب العدالة إليهم، هو إلتزام نبيل وموقف بالغ الشجاعة لا يليق إلا بالأمم العظيمة وغير العادية خاصة عندما تنتدب نفسها لمهماتٍ عظيمة وغير عادية...كما وإن هذا الإلتزام ينطوي على الكثير من الرؤية والحكمة والفضيلة، وبحسب جيفرسون، الرؤية هي معرفة ما عليك أن تفعله، والحكمة هي معرفة كيف تفعله، والفضيلة هي أن تفعله... لذلك فإن الأحرار في العالم والشرفاء، على قلتهم، يُثمّنون هكذا مواقف، بينما ينظرون بإزدراء إلى حالة الميوعة والإنهزامية والخنوع الضاربة في المجتمعات الأوروبية وفي صميمها.

والمهم أيضاً هو الإسراع في تنفيذ مراحل هذا الإلتزام من دون تسرّع، لأن كل تأخير قد يعرّضه للفشل سيما وإن الأشرار كثر ويتربصون للإطاحة به.

والمهم أكثر بالنسبة لنا هو الإسراع في معالجة ذلك الجرح المفتوح الذي إسمه لبنان، وإنتزاعه من جوف التنين السوري قبل فوات الأوان، وإلا ستبقى الأزمة اللبنانية صفحة سوداء في تاريخ السياسة الأميركية.

لبَّــيك لبـــــنان

أبو أرز

في ١٤ شباط ٢٠٠٤